فوقفت حتى انقطع الصوت ومضيت فلما اصبحت
اتيت الى الدار فوجدت الرجل قد مات والناس
في تجهيزه وعجوز تبكي فسالت عنها فقيل لي هي
امه فتقدمت اليها وسالتها عن حاله فقالت
كان يصوم النهار ويقوم الليل ويكسب الحلال
فيقسم كسبه اثلاثا ثلث يفطر عليه وثلث ينفقه
علي وثلث يتصدق به فلما كان البارحة بنعفق
مر به انسان وهو يقرا فسمع اية من القران ففارق
الدنيا وسمع مسروق بن محمد قاريا يقرا
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا فشهق شهقة لحق
منها بالاخرة وقال صالح المري قد مر علينا صالح
بن السماك فقال لي ارني عجايب عبادكم فذهبت
به الى رجل في خص فاستاذنا عليه ودخلنا فاذا
هو يعمل الخوص فقرات عليه الم تر الى الذين
يجادلون في ايات الله انى يصرفون الذين كذبوا
بالكتاب

بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم
ثم في النار يسجرون فشهق الرجل ووقع مغشيا
عليه ثم ذهبت به الى اخر وقرات عليه الاية
فوقع مغشيا عليه ثم جيت به الى ثالث فقال
ادخلوا ان لم تشغلونا عن ربنا فدخلنا فقرات
عليه ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد الايات
فوقع مغشيا عليه فخرجنا فادرته على ستة رجال
كل واحد نخرج ونتركه مغشيا عليه ثم اتينا الى
السابع فدخلنا على الشيخ فان وهو في مصلاه فسلمنا
فلم يشعر بسلامنا فقلت بصوت عال ان للخلايق
غدا مقاما فصاح بين يدي من وبقي مبهوتا
فاتحا فاه يصيح بصوت ضعيف فخرجنا وتركناه
ثم بعد ذلك سالت عن احوالهم فقيل لي مات منهم
ثلاثة وافاق ثلثه وبقي الشيخ على حاله ثلثة ايام
ثم افاق وسمع يحيى البكا رجلا يقرا ولو ترى
اذ وقفوا على ربهم فصاح صيحة مرض منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)